

الدر المنثور

خلق اﷻ من بشر من بني آدم إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع اﷻ فإن شاء اﷻ أقامه وإن شاء أزاعه .

فنسأل اﷻ ربنا أن لا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا اﷻ ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب .

قلت : يا رسول اﷻ ألا تعلمني دعوة أدعو بها لنفسي .

قال : " بلى قلبي اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرني من مضلات الفتن ما أحيتني " .

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن مردويه عن عائشة قالت : " كان رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله كثيرا ما يدعو : يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك .

قلت : يا رسول اﷻ ما أكثر ما تدعو بهذا الدعاء .

فقال : ليس من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع الرحمن إذا شاء أن يقيمه أقامه وإذا شاء أن يزيغه أزاعه أما تسمعين قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب " ولفظ ابن أبي شيبة " إذا شاء أن يقلبه إلى هدى قلبه وإذا شاء أن يقلبه إلى ضلال قلبه " .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد والبخاري في الأدب المفرد والترمذي وحسنه وابن جرير عن أنس قال : كان النبي صلى اﷻ عليه وآله يكثر أن يقول : " يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك .

قالوا : يا رسول اﷻ آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا ؟ قال : نعم .

قال : إن القلوب بين أصبعين من أصابع اﷻ يقلبها " .

وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير والطبراني عن سيرة بن فاتك قال : قال النبي صلى اﷻ عليه وآله : " قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرب فإذا شاء أقامه وإذا شاء أزاعه " .

وأخرج ابن أبي الدنيا في الإخلاص والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي عبيدة بن الجراح " أن رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله .

قال : إن قلب ابن آدم مثل قلب العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات " .

وأخرج ابن أبي الدنيا في الإخلاص عن أبي موسى الأشعري قال : إنما سمي القلب قلبا لتقلبه .

وإنما مثل القلب مثل ريشة بفلاة من الأرض .

وأخرج أحمد وابن ماجه عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وآله قال : " إن هذا القلب كريشة بفلاة من الأرض تقيمها الريح ظهرا لبطن " .

وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي في سننه عن أبي